

نبذة عن تخصص طب الأسنان – إعداد الطالب وليد منقوشى (كلية تلمسان)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أولا ألف مبروك للفريق الوطني التتويج بلقب كأس أمم إفريقيا ومبروك كذلك للطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا وحظ أوفر لمن لم يسعفهم الحظ سواء في الحصول على الشهادة أو الحصول على المعدل الذي يرغبون فيه وأقول لكم لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .

أردت أن أكتب هادا المقال البسيط الذي سيكون باللغة العربية بحول الله حول تخصص طب الأسنان لفائدة طلاب البكالوريا المحترارين في اختيار التخصص أو حتى تلاميذ بقية السنوات ممن يريدون رسم طريق مستقبلهم مبكراً

أولا نظام الدراسة : الدراسة مدتها 6 سنوات تتوج بشهادة دكتوراه في طب الأسنان مع تقديم مذكرة تخرج

السنة الأولى تشبه تقريبا السنة أولى طب، أقول تقريبا لأنه مثلا في علم التشريح تدرس في السنة الأولى ما يدرسه طلبة الطب في السنتين الأولى والثانية بتعمق أقل من تخصص الطب طبعا، نفس الأمر بالنسبة لمواد اخرى كالـ biochimie ، biophysique .
مواد السنة الأولى :

علم التشريح : Anatomie معامل (4) تدرس الجسم البشري بصفة عامة:

العظام osteologie ، المفاصل ، arthrologie، العضلات myologie ، مختلف الأجهزة في الجسم (الهضمي digestif ، التنفسي respiratoire ، القلب والأوعية الدموية cardiovasculaire ، البولي urinaire ، التناسلي génital ، النظام العصبي système nerveux)

علم الأنسجة : L'histologie تدرس عن مختلف الأنسجة les tissus في جسم الانسان، مكونات النسيج، شكل الخلايا الخ ..

علم الأجنة : L'embryologie تكوّن وتطور الجنين من البداية الى غاية الاسبوع الثامن

علم الخلايا : la cytologie مكونات الخلية

-المواد الثلاث السابقة (embryo-histo-cyto) في تلمسان مدرجة كمادة واحدة، مثلا الفصل الأول تدرس cyto والفصل الثاني embryo والثالث

histo المعامل هو biophysique (4) معامل physique (3) معامل génétique (2) معامل biomathématique (3) معامل la chimie (3) معامل santé sociale (3) معامل français (1) معامل (1) Anglais معامل

لم أرد التفصيل كثيرا لأنه هناك العديد من المقالات تتناول المواد المدروسة وتفصل فيها .. الدراسة مقسمة عبر tp أعمال تطبيقية، td أعمال موجهة، cours الدرس كل المواد تحتوي على حصة cours واحدة على الأقل أسبوعيا، بعض المواد تحتوى على cours و tp (anatomie par exemple) البعض cours و td والبعض cours ,tp et td (chimie par ex)

بالنسبة للمواد التي تحتوي على tp النقطة الاجمالية للمادة تكون 3/2 من نقطة ال tp و 3/1 من نقطة الاختبار وهاذا حسب ما تم العمل به السنة الماضية) المفروض في السنة الأولى العكس الاختبار 3/2 وال .. tp 1/3)

السنة الثانية والدخول في التخصص؟ في السنة الأولى ستدرس مواد طبية عامة لا أقول أنها ليست مهمة، بالعكس هي مهمة لأي شخص ينتمي للسلك الطبي ولكنها بعيدة نوعا ما عن التخصص، لكن لا تقلق في السنة الثانية ستبدأ تدرس المواد المتعلقة بالتخصص، ستدرس عن مكونات الأسنان بالتفصيل عن مكونات الأنسجة المحيطة بالسن، سيكون الرتم مختلفا بالنسبة للسنة الأولى وسيكون هناك 15 مادة لتدرسها في السنة الثانية، ستكون هناك حصص أعمال تطبيقية لرسم الأسنان وتجسيدها بالصابون، ستأتي بأسنان مسوسة وتقوم بـ plombage.. يعني ستشعر أنك تأتي للكلية حقيقة لتصبح طبيب أسنان الغد ان شاء الله

.. الجانب التطبيقي في التخصص؟ كما سبق وأن ذكرت من السنة الثانية ستبدأ في الجانب التطبيقي في المختبرات، ستتواصل الاعمال التطبيقية في السنة الثالثة في المختبر كذلك على الاغلب، ابتداء من السنة الرابعة سيكون لديك مرضى ستشرف عليهم وتقوم بعلاجهم

السنة السادسة عبارة عن stage يعني سنة تطبيقية بإمتياز أين الدروس النظرية تكاد تنعدم ..

ماذا بعد الست سنوات؟ بعد الست سنوات وبعد تقديم مذكرة التخرج وتتوبجك بشهادة دكتوراه في طب الأسنان ان شاء الله سيكون لديك الخيار في التوجه لسوق العمل أو مواصلة الدراسة عبر التسجيل في مسابقة الحصول على منصب طبيب مقيم وان فزت ستدرس 4 سنوات أخرى كطبيب مقيم لتصبح في الأخير طبيب أسنان مختص أين ستكون مجبرا على أداء الخدمة المدنية (4سنوات عمل في الشمال أو سنتين في الجنوب أو سنة واحدة في أقصى الجنوب)

هناك 4 تخصصات في الجزائر وهي (prothese العلم الذي يتكفل بصناعة طقم الأسنان وتعويض الأسنان الضائعة بأسنان اصطناعية) orthopédie dento-facial (تقويم الأسنان وتعديل وضعيتها في الفم) odontologie conservatrice (المحافظة على الأسنان وعلاجها بدل ازالتها) plombage (مثلا) pathologie et chirurgie buccale (جراحة الفم مثلا تصحيح وضعية اللسان أو نزع الأسنان الخ) parodontologie (تهتم بالأنسجة المحيطة بالسن كاللثة مثلا) (الأمر بصفة عامة يشبه تخصص الطب غير أن الاختلاف يكمن في أن الكثير أو حتى أغلب طلاب طب الأسنان يفضلون عدم اكمال دراسة التخصص كون أن شهادة الدكتوراه كافية لحد الساعة لفتح عيادة واستقبال المرضى كما أن التخصص سيضيف إليك حتمية أداء الخدمة المدنية، لكن يبقى طبيب أسنان متخصص أفضل من طبيب أسنان عام بكل تأكيد ..

فرص العمل؟ لديك إمكانية فتح عيادتك الخاصة كما لديك إمكانية العمل في المستشفيات العمومية ربما تتساءل تقول مثلا أن الدولة بحاجة لأطباء أكثر مما هي بحاجة لأطباء أسنان وأن هذا يجعل من مهمة الحصول على منصب صعبة أقول لك بكل بساطة أخي أن دفعات طب الأسنان أصغر بكثير من دفعات الطب مثلا في كلية تجد فيها 1000 طالب طب سنة أولى ستجد أن عدد طلاب سنة أولى طب الأسنان فيها لا يتجاوز 250 طالب (حوالي الربع تقريبا) ..

التقني رياضي؟ لا شك إن كنت متحصل على شهادة باكالوريا تقني رياضي سيكون هادا السؤال قد أحرق أعصابك هل أستطيع أن أدرس طب الأسنان وأنا تقني رياضي أم سأجد صعوبات كبيرة خاصة وأني لم أدرس العلوم؟ أبشرك أخي أنا كذلك لدي باكالوريا تقني رياضي هندسة الطرائق، تخيل في حوالي 10 مواد في السنة الأولى لن تجد صعوبات إلا في تخصص (Généétique علم الوراثة)(معامل 2) بدرجة أقل في علم الخلايا أما في السنة الثانية فسيكون لديك صعوبات في مادة واحدة وهي immunologie علم المناعة (معامل 1) لكن لا تقلق أغلب المعلومات التي سئسأل عليها ستكون موجودة في الدرس الذي يمنحه لكم الأستاذ وستجد نفسك تتحصل على نقاط أفضل من بعض من لديه باكالوريا علوم تجريبية خخخ ..

الطب أم طب الأسنان؟ أتينا لهذا السؤال الذي يشغل بال الكثيرين في الحقيقة هادا السؤال ليس له جواب محدد وثابت سأعطيك بعض الخطوات التي ستساعدك إن شاء الله على إختيار التخصص

1- اذا اخترت الطب فأنت تقريبا ملزم بدراسة التخصص أي حوالي 12 سنة دراسة عكس طب الأسنان أين لديك كل الحرية في المواصلة أو التوقف عند 6 سنوات كما وضحت في المقال سابقا

2- في سنة l'internat أي سنة stage التي ستمضيها في المستشفى (السنة السادسة بالنسبة لتخصص طب الاسنان والسنة السابعة بالنسبة لتخصص الطب) اذا ما درست الطب ستكون مجبرا على العمل ليلا في أحيان كثيرة عكس طب الأسنان الذي ستعمل في النهار فقط (عامل مهم بالنسبة للإناث)

3- الطب تخصص متشعب أكثر، أين ستدرس بتعمق أكثر من طب الاسنان باقي أجزاء الجسد وأمراضها وكيفية علاجها، سيكون لديك ألغاز أكثر تكتشفها في هادا الجسم المليئ بمعجزات الله جلّ وعلا، لكن تذكر أنك في الأخير ستدرس تخصص واحد كذلك بعد ال7سنوات

4- العامل الأهم على الاطلاق والذي من شأنه أن يلغي كل ما ذكرته سابقا هو أنت ماذا تحب، ان كنت ترى نفسك طبيبا وتحب مهنة الطب فلا داعي للتفكير كثيرا ضع الطب في الخيار الأول، أما ان كنت قد زرت أطباء الاسنان من قبل وأعجبت بعملهم وتريد أن تعمل في مهنة تعمل فيها بيديك أكثر فمكانك في طب الأسنان، لا تخضع لضغوطات المحيط في الاختيار بين التخصصين لأنك أنت من ستسهر الليالي في الحفظ والمراجعة وقد تندم اذا ما وجدت نفسك تقائل فيما لا تحبه اذا اخترت عكس ما تريد، لذلك فاجعل الخيار خيارك وحاول أن تُقنع محيطك بما تريد أنت وليس العكس. وصلنا لنهاية المقال أتمنى ان اكون قد أفدتكم ولو بالقليل والسلام خير خاتمة